رابط المادة على منصة باحث

0579 - ناقشت أحد الصوفيين وقال لي إن الله ذكر الطرق وأنها سبيل هداية وليست باطلة - نور على الدرب

صالح اللحيدان

لقد ناقشت احد الصوفيين وقال لي ان الله ذكر الطرق وانها سبيل هداية وليست باطلة كما يزعم اهل السنة والجماعة واستدل بقوله تعالى من سورة ابراهيم قال تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - 00:00:00

وقد ذكرت له الابطال بسورة الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ارجو ان تتفضلوا بتناول هذا الموضوع وبسط القول فيه. جزاكم الله خيرا. ويعقب اخونا على رسائل بعثها ويقول انه - 00:00:28

يسمع الرد ان كان عرضت الرسائل يا اخ محمد فارجو ان تسمعها قريبا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد - 00:00:56

وعلى سائر انبياء الله ورسله واتباعهم الصادقين في الاتباع الى يوم الدين مع بعض فان ملة ابراهيم ملة حنفية سمحة وان الدين الاسلامي طريق قويم سوي وان التفرق شيعا واحزابا ليس من اصول الدين - 00:01:19

ولا من منهج المتقين وقد لم الله الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ذمهم لنحذرهم ونبتعد عن مسالكهم واما ما قاله من يذكر السائل انه محتج. مم من قول الله تعالى وقد هدانا سبلنا - 00:01:54

فليس معناها ان للدين سبلا مختلفة ومشارب متغايرة ومناهل لا يجمعها طريق وهذه الطرق الصوفية لم تكن معروفة مألوفة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وانما هي مزيج من عبادات واخلاق وعادات وتقاليد - 00:02:21

من الذين دخلوا في الاسلام قد يكون بعضهم اراد ان يكيد للاسلام باختراع بعض الطرق واهل الخير المحبون له انما يخدعهم الدعوة للعمل فانخدعوا ببعض الطرق والدعوات اليها واما ما ذكره السائل - 00:03:00

من قول المولى جل وعلا وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فهذا واضح ان من اتخذ طرقا غير طريق الاسلام نأتي به هذه الطرق - 00:03:33

وتفرقت به عن السبيل حتى يكون في مضيعة ومهلكة لا نجاة له الا ان تتداركه رحمة ارحم من تداركه رحمة ارحم الراحمين وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هذه الاية - 00:03:54

بالحديث الصحيح كان جالسا مع اصحابه تخطى خطا في الارض وقال هذا سبيل الله ثم خط عن يمين ذلك الخط خطوطا كثيرة وقال وهذه السبل ثم ذكر ان على كل سبيل شيطانا - 00:04:17

يدعو الناس اليها ثم قال ثم تلا قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو يخاطب عربا عارفين باثر التفرق في السبل - 00:04:41

واثر السلوك الطريق المستقيم والجادة الحية انها تؤدي الى المنهل والامان واما السبل المتفرقة والمتعرجة وتقذف بسالكيها الى متاهات ومهامه قبل ان ينجو من استمر عليها ولذلك قال نبي الهدى محمد - 00:05:05

صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ - 00:05:33

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فتلك هي السبيل الوحيد السليم وما كان اهل ذلك القرن يعرفون وجدا ولا فناء ولا

وصولا وانما كلما عظم علم احدهم بالله - 00:05:52
عظمت عبادته لله واشتد خوفه من الله وكلما رسخ في قلبه العلم ما اعده الله لاهل الطاعة من ثواب ولاهل المعصية من عقاب اشفق من عذاب الله وطمع بعفو الله - 00:06:19
وكثر خوفه واستغفاره دعاؤه وكثر عمله ونصبه في طاعة الله على هدي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابتدأت مبادئ هذه الطرق بالزهد في القرون الاولى والصلاح - 00:06:42
والرغبة عن الدنيا اغتنمها الذين يفيدون للاسلام فرصة وراحوا يبنون عليها احلامهم وامالهم وينسجون حواليها حكايات وقصصا ومخالق وخوارق عادات حتى يوهموا من قل نصيبهم من العلم وظعف مقدار ما عندهم من العقل - 00:07:08
الى اثار تلك الطرائق والطرق لا سيما من لم يكن من اهل اللسان في ذلك الزمان ممن اتوا من مجتمعات كانت الوثنية مهيمنة على العقول فامتدت كثيرا كثيرا من الطرق - 00:07:45
بشيء من التمسك الشرقي لشعوب اسيا الوسطى ولا اعني اسيا الوسطى في عرف الجغرافيين مقر تركيا الان. مم وانما اقصد وسط اسيا ابتداء من حدود ديار العرب الى حدود ادنى الشرق الاقصى - 00:08:11
اذ عندهم مدنيات وتدين في ما ورثوه عن اسلافهم من وثنية وفلسفات ومزجوا فيها شيئا من فلسفات الغرب اليونانية والرومانية وما الى ذلك وكيد اليهود ورهط المجوس وكان مزيجا ظل بسببه كثير من الناس - 00:08:40
وربما السارة وراءه من لا يعتقد اصول تلك الخرافات والبدع والضلالات لكنه انبهر لما عليه بعض اولئك من الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة اغتر ولا شك ان الدين الصافي - 00:09:15
والمنهر العذب المورود ما كان عليه سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الافاضل البررة الكوامل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة السابقين وبقية صحابة نبي الله واتباعه من التابعين - 00:09:38
فاولئك تركوا الامة الاسلامية منهرا عذبا الثرو الغزير الفائدة عظيمة النفع الا انه حام حوله من جعلوا يصدون الناس عنه حتى وقعوا فيما وقعوا فيه النجاة والسلامة بالرجوع الى ما كان عليه السلف الاول - 00:10:04
والدين الصافي والمذهب الحق مات عليه اصحاب نبي الله مع نبي الهدى صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:10:32